العدد 8 لسنة 2023
No. 8 – Feb. 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
P-ISSN 2710-0952 E- ISSN 2790-1254

الألفاظ الدالة على الوقت في سورة البقرة دراسة دلالية

م.م. علاء جبار كريم
مديرية تربية محافظة واسط
التخصص / علوم القران
البريد الالكتروني : alaajabbar8080@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أمّا بعد :

فقد اهتم الاسلام بالوقت وأقسم الله تعالى به في القرآن فقال عز من قائل : ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ فبين الله أهمية الوقت وضرورة اغتنامه في طاعة الله فالآية تشير الى اهمية الوقت وكونه من أطول النعم التي انعم الله بها على عباده فهي لاتعد ولا تحصى ومن اجل النعم واعظمها نعمة الوقت فهم عمر الحياة وميدان وجود الانسان ، حيث توصلت في بحثي عن الوقت من خلال ماستخدموه أهل اللغة والمفسرون فان أهل التفسير اعتمدوا على الوقت وعرفوا الوقت تعريف مفهوم بيان الواجبات الالهية تجاه المكلف ، اما اهل اللغة لقد عرفوا الوقت تعريف مفهومي لبيان معاني الأوقات ويشيرون أهل التفسير بان الوقت يشمل فترة زمنية محددة بساعة أو يوم أو شهر لكي يؤدوا ما أمرهم الله سبحانه وتعالى فالوقت يُعتبر علامة للناس في حل ديونهم وصومهم وفطرهم وعدة نسائهم كما ان للوقت يشير الى اعطاء فرصة للزوج ليفكر في أمره مع زوجته وينقذها من هذا الحال ، فكانت خطة بحثي عن الالفاظ الدالة على الوقت في سورة البقرة لما لهذا الموضوع من اهمية للإنسان المسلم في تقسيم وقته ما بين العبادة والعمل فقمت بجمع الالفاظ التي تدل على الوقت في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة البقرة وقد رتبت الفاظ الوقت على حسب ورودها في تسلسل الآيات القرآنية الخاصة بسورة البقرة وقسمت بحثي هذا على تمهيد ومطالب .

الكلمات المفتاحية : الشهر - الوقت - الاجل - السبت - الأمد

Verbs indicating the time in Surat Al-Baqarah, a semantic study

Alaa Jabbar Karim
Wasit Governorate Education Directorate
Specialization: Quranic Sciences
Email: alaajabbar8080@gmail.com

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our Master and Prophet Muhammad and his pure and pure family.

Islam paid attention to time, and God Almighty swore by it in the Qur'an. The Exalted said: {By time * that man is in loss} So God clarified the importance of time and the need to seize it in obedience to God. It is counted and for the sake of the blessings, the greatest of which is the blessing of time, understanding the age of life and the field of human existence, as I reached in my search for time through what the people of the language and the interpreters used. To clarify the meanings of times, and they point out to the people of interpretation that time includes a specific period of time by an hour, a day, or a month in order to perform what God Almighty has commanded them. This is the case, so my research plan was for the words that indicate time in Surat Al-Baqarah, because of the importance of this topic for the Muslim person in dividing his time between worship and work, so I collected the words that indicate time in the Qur'an. The Holy Quran, specifically in Surat Al-Baqarah, and I arranged the

time words according to their occurrence in the sequence of Quranic verses related to Surat Al-Baqarah, and I divided this research into an introduction and demands

Keywords: month - time - deadline - Saturday - term

التمهيد

الوقت في اللغة : ((وقت : الوقت مقدار من الزمان ، وكل شيء قَدَّرْتَ له حيناً ، فهو مُؤَقَّتٌ ، وكذلك ، ما قدرت غايَته ، فهو مُؤَقَّتٌ ...))[1] .

وقد عرفه الجوهري : (ت : 393ه) : في اللغة : ((وقت : الوقت معروف ، والميقات : الوقتُ المضروب للفعل ، والموضعُ ؛ يقال هذا ميقات أهل الشأْم ، للموضع الذي يُحرِمونَ منه))[2] .

ويتضح لي بإن تعريف الوقت لغة : هو زمان معلوم .

الوقت اصطلاحا : ((عبارة عن حالك ، وهو ما يقتضيه ، استعدادك غيرالمجعول))[3] .

الوقت اصطلاحا : ((الوقَتُ نَهايةُ الزمانِ المَفْرُوضِ للعَملِ ... والميقاتُ الوَقْتُ المضروب للشيء والوعْدُ الذي جُعِلَ له وَقْتٌ))[4].

ويبدوا لي بإن تعريف الوقت اصطلاحا : هو الوقت الذي له قيمة مطلقة تُعبرعن فترة غير محددة كالساعة واليوم والشهر والسنة والعام .

اولاً : اليوم

اليوم في اللغة : معروفٌ ، والجمع أيَّامٌ ، وأصله أيْوامٌ فأُدغمَ وهو مقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيّامٌ لا يكسَّر وقوله عز وجل ﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ المعنى ذكِّره بنعم الله ، وقد يراد باليوم الوقت مطلقاً[5] .

وقد ظف القرآن الكريم يوم الآخر لمعاني متعددة منها أنها جاءت بمعنى البعث كقوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[6] . ، ووردت في سورة البقرة في سبعة مواضع[7] .

وأختلف المفسرون في تفسير لفظة اليوم الآخر فذهب مقاتل (ت : 150ه) : أنها جاءت بمعنى البعث قال : ((يعني صدقنا بِاللَّه بأنه واحد لا شريك لَهُ وصدقنا بالبعث الَّذِي فِيهِ جزاء الأعمال بأنه كائن فكذبهم اللَّه- عَزَّ وَجَلّ- فَقَالَ: وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يعني بمصدقين بالتوحيد وَلا بالبعث الَّذِي فِيه جزاء الأعمال)) ووافقه بهذا القول الطبرسي(ت :584ه) [8].

ألا أن الشوكاني (ت : 1250ه) : فقد ذكر أنها تعني الوقت الذي لا ينقطع بل هو الدائم أبداً [9] .

يتبين من خلال آراء المفسرين بانها جاءت بمعنى البعث .

ومنها جاءت بمعنى يوم القيامة كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[10] . ، ووردت في سورة البقرة في ثمانية مواضع [11] .

وقد اتفق المفسرون في تفسير هذه اللفظة على ان لفظة اليوم المراد منه ههنا هو يوم القيامة فذهب كل من الطبري : (ت:310هـ) ، وأبن كثير:(ت : 774 ه) ، وصاحب تفسير الجلالين انها تعني العقوبة التي تصيبهم في يوم القيامة[12].

وبناءً على ما ذكره المفسرون في تفسير هذه اللفظة انها جاءت بمعنى يوم القيامة .

ومنها جاءت بمعنى عدد الأيام كقوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[13].

وقد اتفق علماء التفسير في تفسير هذه اللفظة انها كانت بمعنى مدة أربعين يوماً لعبادتهم العجل ومن هؤلاء العلماء منهم

الماوردي :(ت : 450ه) ، الواحدي :(ت : 468ه) ، وابن كثير :(ت :774ه)، محمد رشيد (ت : 1354ه)[14].

وخلاصة الأمر أن لفظة يوم تدل على البعث ، والقيامة ، وعدد الأيام .

ثانياً : السبت

السبت في اللغة : من أيام الأسبوع وسمي السابعُ من أيام الأُسبوع سَبْتاً لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه وقطع فيه بعض خَلْق الأرض ، ويقال أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها[15].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة السبت بمعنى قطع العمل ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة فقط كقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [16] .

وقد تعدد أقوال المفسرون في تفسير لفظة السَّبْتِ فذكر الماوردي فيها عدة أوجه منها ان السبت اسم للقطعة من الدهر ، وبمعنى القطع ، والهدوء والاستراحة [17] . وقد رأى السيوطي أنها تعني النهي فقال : نهيناهم عنه وهم أهل أيلَةَ[18]. ، في حين ذهب صاحب الميسر أنها جاءت بمعنى التعظيم[19] .

يتضح من خلال آراء المفسرين بان لفظة السبت تعني القطع .

ثالثاً : السنة

السنة في اللغة : تعني العامُ منقوصة والسنةُ وهي القَحْطُ والجَدْبُ وأسْنَتَ فهو مُسْنِتٌ إذا أَجْدَبَ[20].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة السنة بمعنى العام ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة فقط كقوله تعالى ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[21].

وقد أختلف المفسرون في تفسير لفظة السنة فقد ذكر السمرقندي : (ت : 373ه) : أنها جاءت طول الحياة قال : أنها تعني أي طول حياته لا يبعده ولا يمنعه من العذاب وإن عاش ألف كما تمنى[22]. ، على حين ذهب ابن عرفة : (ت: 803ه) : أنها تعني العام فقال : ((يودّ أحدهم لو يعمر ألف عام بأنهم يختارون الحياة على الموت كيف ما كانت ، وهو تنبيه على الأعلى بالأدنى ، لأنّهم إذا تَمنّوا حياة ألف سنة مجدبة وفضلوها على الموت ، فأحرى أن يفضلوا ألف عام))[23] . ، وقد رأى الشيرازي

أن المقصود من الأعوام الألف بل يعني العمر الطويل المديد فهو ليس للتعدد بل للتكثير[24] . ، إلا أن حومد : (ت 2011م)

ذكر أنها بمعنى الدهر الطويل[25].

يتضح من خلال ما اشار إليه أقوال علماء التفسير بان لفظة ألف سنة تعني تعمير الف سنة .

رابعاً : الشهر

الشهر في اللغة : هو ظهور الشيء والشَهْرٌ بين الصَّفَرِيّة والشِّتاء وهو الوقت ، وقيل الشهر العدد المعروف من الأيام سمي بذلك لأنه يُشْهَر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه[26].

ان لفظة الشهر ذكرت في سورة البقرة في ستة مواضع [27] . ولكن ان هذه اللفظة لها معانٍ مختلفة بحسب ورودها في سياق الآية فسوف أتطرق الى نموذج واحد فقط واشير الى الآيات التي التي تدل على معنى معين حسب آراء علماء التفسير مع ذكر المصادر فقط لأجل الاختصار في الكلام .

من معاني الاشهر أنها جاءت بمعنى الأشهر المؤقتة ووردت في آية واحدة فقط كقوله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾[28].

وأختلف المفسرون ههنا في هذه الآية أن لفظة أشهر أنها تعني الأشهر المؤقتة وهذا ما ذهب إليه الطبرسي فقال :(أي أشهر مؤقتة معينة لا يجوز فيها التبديل والتغيير بالتقديم والتأخير اللذين كان يفعلهما النساة الذين أنزل فيهم إنما النسيء زيادة في الكفر الآية وأشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة على ما روي عن أبي جعفر(ع) وبهذا القول تابعه الالوسي[29].، الا ان الطباطبائي :(ت: 1402ه) ذكر أن لفظة أشهر يعني الزمان فقال:((أي زمان الحج أشهر معلومات عند القوم وقد بينته السنة وهي: شوال وذو القعدة وذو الحجة وكون زمان الحج من ذي الحجة بعض هذا الشهر دون كله لا ينافي عده شهرا للحج فإنه من قبيل قولنا: زمان مجيئي إليك يوم الجمعة مع أن المجيء إنما هو في بعضه دون جميعه))[30].

فقد يتبين من خلال أقوال العلماء بانها تعني الاشهر المؤقتة .

فقد وظف القرآن الكريم لفظة الشهر لمعاني متعددة منها أنها جاءت بمعنى الأيام ووردت في موضع واحد[31]. بدليل ما ذكره علماء أهل التفسير ومن هؤلاء العلماء هم الزمخشري (ت: 538ه) ، والخازن :(ت: 741ه)، والالوسي(ت:1270)[32]. ، ومنها انها جاءت لفظة الشهر بمعنى اي ذي القعدة ووردت في موضعين[33]. ، بدليل ما ذكره الماوردي فقال : ان لفظة الشهر أي بمعنى ذي القعدة الذي قضى فيه العمرة من عامه وهو من الأشهر الحرم بالشهر الحرام الذي صدوكم فيه ، وهو ذو القعدة في العام الماضي، سمي ذو القعدة لقعود العرب فيه عن القتال لحرمته[34] . ، ومن معنى لفظة الشهر فقد جاءت بمعنى الأشهر المؤقتة ووردت في سورة البقرة في آية واحدة[35] . ، ومنها جاءت بمعنى المدة ووردت في آيتين [36] .

خلاصة القول ان لفظة الشهر وردت في سورة البقرة بعدة معانٍ منها بمعنى (الأيام ، ذي القعدة ، والأشهر المؤقتة ، والمدة).

خامساً : الحول

الحول في اللغة : تعني السَنَةٌ بأَسْرِها والجمع أَحْوالٌ وحالَ الغلامُ أَتَى عليه حَوْلٌ وأَحالَ عليه الحَوْلُ أَي حالَ ودار مُحيلة غاب عنها أَهلُها مُنْذُ حَوْلٍ وكذلك دار مُحِيلة إذا أَتت عليها أَحوال وأَحالَ اللهُ عليه الحَوْلَ إحالة وأَحْوَل الصبيُّ فهو مُحوِل أَتَى عليه حَوْلٌ من مَوْلِده[37].

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة الحول بمعنى السنة كقوله تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾[38]. ، ووردت في القرآن الكريم في آيتين فقط[39].

وأختلف المفسرون في تفسير لفظة حَوْلَيْنِ فذهب الماوردي أنها جاءت بمعنى السنة قال : والمراد من الحول أي السنة إنما قال كاملين لأن العرب قد تسمي بعض الحول حولاً وبعض الشهر شهراً وتابعه الكثير من علماء التفسير منهم البغوي:(ت: 510ه) ، والخازن ، والطباطبائي[40]. ، إلا أن صاحب أيسر التفاسير أيسر التفاسير فقد ذكر أنها تعني العام قال : إن المراد من الحولين أي بمعنى عامين[41].

يتضح من خلال آراء العلماء ان لفظة الحول تعني السنة .

سادساً : العام

العام في اللغة : الحَوْلُ يأْتي على شَتْوَة وصَيْفَة والجمع أَعْوامٌ والعام: السنة ، ونبتٌ عامِيٌّ ، أي يابسٌ أتى عليه عامٌ. وعاوَمَتِ النخلة، أي حملت سنةً أَعوام السِّنينَ والعام لا يكون الا صيفا وشتاء والعام فيما فيه الرخاء والخصب وهو أخص مطلقا من السنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء[42].

وقد استعمل القرآن الكريم هذه اللفظة لمعانٍ متعددة منها أنها جاءت بمعنى المدة ووردت في سورة البقرة في آية واحدة فقط كقوله تعالى ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ﴾[43].

وقد اختلف المفسرون في تفسير لفظة عام فقد ذكر الطبرسي أنها جاءت بمعنى السنة فقال:((أي مائة سنة))[44]، على حين ذهب البيضاوي:(ت:685ه): أنها تعني العام قال : ((فألبثه ميتاً مائة عام...))[45] ، بينما ذكر السعدي أنها تعني المدة[46].

ومنها جاءت بمعنى الحول ، ووردت في آية واحدة كقوله تعالى ﴿ ... قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ ...﴾[47].

والدلي على ذلك فقد ذهب البقاعي :(ت:885ه) في تفسير لفظة العام في هذه الآية إلى انها تعني الحول فقال:((معبراً عن الحول بلفظ يدور على معنى السعة والامتداد والطول ودله على ذلك وعلى كمال القدرة))[48].

وخلاصة القول ان لفظة العام تدل على المدة ، والحول .

المطلب الثاني : الألفاظ الدالة على الأوقات المطلقة والمبهمة .

أولاً : أمد

الأَمَدُ في اللغة : الغاية كالمدى يقال ما أمدك أَي منتهى عمرك ، وقيل الأَمَدُ منتهى الأَجل قال وللإنسان أَمَدانِ أَحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده والأَمد الثاني الموت وقيل الأَمَدُ: مُنْتَهى كُل شَيْءٍ وآخِرُه[49].

لقد وظف القرآن الكريم لفظة أمد بمعنى يمدهم في أعمارهم ، ووردت في موضع واحد فقط كقوله ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[50].

وقد اتفق العلماء على ان لفظة أمد في هذه الآية انما جاءت بمعنى الأمهال في طول العمر والذي سار على هذا المعنى من علماء التفسير هم الطبرسي ، وصاحب تفسير الجلالين ، وابن عجيبة : (ت : 1224ه)[51].

ثانياً : قبل

قبلُ : نقيض بعدُ والقُبْلُ والقُبُلُ : نقيض الدبْرِ . وكان ذلك في قُبْلِ الشتاء وفي قُبْلِ الصيف ، أي في أوَّله ، والقابِلَةُ الليلةُ المقبلةُ[52].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة قبل لمعانٍ متعددة : منها انها جاءت بمعنى الدنيا ، ووردت في في آية واحدة كقوله تعالى ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾[53].

واتفق علماء التفسير على هذه اللفظة ، ويؤكد هذا الرأي من علماء التفسير الذي أشاروا الى هذا المعنى كل من مقاتل (ت:150ه) ، والسمرقندي ، وابن الجوزي (ت :597ه) ، والبيضاوي[54].

ثالثاً : خلد

الخُلْدُ والقاء ، وقيل أخلد بالمكان أقام فيه وأهل الجنة خالدون مُخلَّدون آخر الأبد[55].

وقد وظف القرآن الكريم لفظة خلد لمعانٍ متعددة : منها جاءت بمعنى دوام البقاء قوله تعالى

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[56]. ، ووردت في ستة مواضع[57].

واختلف المفسرون في تفسير هذه اللفظة فذكر السمر قندي أنها جاءت بمعنى دائمون لايموتون فقال : ((أي دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها أبداً))[58]. ، وقد رأى الطبرسي أنها تعني الدوام والبقاء فقال : وهم في الجنة دائمون يبقون بقاء الله لا انقطاع ولذلك ولا نفاد لأن النعمة تتم بالخلود والبقاء كما تنتقص بالزوال والفناء والخلود هو الدوام من وقت مبتدأ ولهذا لا يقال لله سبحانه وتعالى خالد[59]. في حين ذهب صاحب الجلالين أنها تعني بمعنى المكث فقال : ماكثون أبداً لا يفنون ولا يخرجون[60]. ، بينما أشار الشوكاني الى معنى الخلود فذكر أي خالدون فيها أبداً[61].

ومنها جاءت بمعنى المقيمين في اللعنة ، كقوله تعالى ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[62].

وذكرت في سورة البقرة في موضعين [63].

واتفق علماء التفسير على ان لفظة خلد جاءت بمعنى المقيمين ههنا بدليل ما ذكره الثعالبي : (ت: 427ه) فقال :

((مقيمين في اللعنة والنّار)) ووافقه بهذا الرأي البغوي كذلك[64].

وخلاصة الأمر أن لفظة خالدين تدل على دوام البقاء ، والمقيمين في اللعنة .

رابعاً : حين

الحين في اللغة : يعني الدَّهْرُ ، أو وقْتٌ مُبْهَمٌ يَصْلُحُ لجميع الأَزْمانِ ، طال أو قصر يكون سنَةً أو أكثر . أو يختص بأربعين سنة ، أو سبع سنين ، أو سنتين ، او ستة أشهر ، أو كل غُدوةٍ وعشيةٍ[65] .

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة حين لمعانٍ عدة منها : أنها جاءت بمعنى أنتهاء الأجل ، ووردت في سورة البقرة في

آية واحدة فقط كقوله تعالى ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾[66].

وقد اختلف المفسرون في تفسير لفظة حين فقد ذكر مقاتل أنها تعني منتهى الأجل فقال : ((يعنى بلاغاً الى منتهى آجالكم الموت)) ، وبهذا القول تابعه صاحب الميسر[67]. ، في حين قال البيضاوي : ((يريد به وقت الموت أو القيامة))[68] . ألا أن أسعد حومد ذكر بان لفظة حين تعني نهاية الحياة بدليل فقد ذكر : الحين تعني الوقت مطلقاً قد يقصر أو يطول والمراد به نهاية الحياة[69].

ومنها جاءت بمعنى الوقت المبهم ، وذكرت في مرة واحدة فقط كقوله تعالى : ﴿... وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[70] .

والذي ذهب الى ان معنى حين في هذه الآية الوقت من العلماء ذكر الطبرسي : أي وقت القتال وجهاد العدو ، ووافقه القرطبي : (ت : 671ه) ، والثعالبي : (ت : 857 ه) كذلك[71].

وخلاصة الأمر ان لفظة حين تدل على أنتهاء آجالكم ، والوقت المبهم .

أبد في اللغة : الدهر والجمع آباد وأُبود على التشنيع والتعظيم كما قالوا أَرضون وقولهم لا أَفعله أَبدَ الآبدين كما تقول دهرَ الداهرين وقيل الدنيا أَمَدٌ والآخرة أَبَدٌ والأَبَدُ الدائم والتأْبيد التخليد[72].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة أبد بمعنى الموت ووردت في آية واحدة فقط كقوله :﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ...﴾[73].

وقد أختلف المفسرون في تفسير لفظة أبدا في هذه الآية فذهب مقاتل بان لفظة أبداً بمعنى الموت فقال:((يعنى ولن يحبوه أبداً يعنى الموت)) ، ووافقه الطبرسي ، والشوكاني : (ت :1250ه) ايضاً[74] . ، بينما ذكر ابن عرفة انها تدل على طول الاقامة[75].

سادساً : عمراً

عمراً في اللغة : هو الحياة يقال قد طال عَمْرُه وسُمِّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أَن يبقى

وعَمَّرَه اللهُ وعَمَرَه أَبقاه وعَمَّرَ نَفْسَه قدَّر لها قدْراً محدوداً[76] .

وقد وظف القرآن الكريم لفظة عمرا بمعنى طول العمر ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة كقوله ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[77].

وتنوعت اقوال علماء التفسير في تفسير لفظة يعمر ذكر ابن عباس : (ت :68ه) انها تعني بمعنى العيش قال : أي يعيش ألف سنة [78]. ، وقد رأى القشيري(ت : 465ه) أنها تعني بمعنى انقضاء المدة[79]. ، في حين ذهب البغوي انها تعني طول العمر فقال : ((أي طول عمره لا ينقذه من العذاب))، وبهذا القول قال الخازن ، والالوسي كذلك[80].

سابعاً : الوقْتُ

الوقت في اللغة : الوقتُ مقدار من الزمن وكل شيء قدرت له حينا فهو مؤقت وكذلك ما قدرت غايته فهومؤقت معروف وأَكثر ما يُستعمل في الماضي ، وقد تكرر التَّوْقيت والمِيقاتُ فالتَّوْقِيتُ والتَّأْقِيتُ أَن يُجْعَل للشيءِ وَقْتٌ يختص به وهو بيانُ مقدار المُدَّة وتقول وقَّتَ الشيءَ يُوَقِّته ووَقَتَهُ يَقِتُه إِذا بَيَّنَ حَدَّه[81].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة الوقت بمعنى المقدار من الزمن ، ووردت في آية واحدة كقوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[82].

وقد اختلف المفسرون في تفسير لفظة مواقيت قال الرازي فيه وجهان فقال : المسألة الاولى : المواقيت جمع ميقات بمعنى الوقت كالميعاد بمعنى الوعد وقال بعضهم منتهى الوقت ، اما المسألة الثانية جعل الله تعالى الزمان مقدارا من اربعة أوجه السنة والشهر واليوم والساعة[83]. وقد رأى ابن عبد السلام انها جاءت بمعنى المقادير لأوقات الديون والحج[84]. الا ان الطباطبائي ذكر أنها جاءت بمعنى الأزمان المضروبة فقال : المواقيت وهي بمعنى الأزمان المضروبة للأفعال ، والأعمال إنما هي الشهور دون الأهلة [85] .

ثامناً : الأجل :

الأَجَلُ في اللغة : غايةُ الوقت في الموت وحُلول الدَّين ونحوِه والأَجَلُ مُدَّةُ الشيء ويعني بالأَجل المسمى أي القيامة

لأَن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة[86].

وقد وظف القرآن الكريم لفظة أجل لمعاني عدة : منها أنها جاءت بمعنى الأنقضاء كقوله تعالى﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾[87] . ، ووردت في اربعة مواضع[88].

وقد اتفق المفسرون على ان هذه اللفظة ههنا جاءت بمعنى الانقضاء بدليل ماذكره الطبرسي وقال : ((البلوغ هاهنا بلوغ مقاربة أي قاربن انقضاء العدة بما يتعارفه الناس بينهم بما تقبله النفوس ولا تنكره العقول ...)) ، ووافقه بهذا القول كل من ابن عبد السلام ، والبيضاوي ، والخازن ، وابن كثير[89].

ومنها جاءت بمعنى الوقت المعلوم ، ووردت في آية واحدة كقوله تعالى﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾[90] .

فقد ذكر البغوي أنها جاءت بمعنى المدة فقال : ((الأجل مدة معلومة الأول والآخر، والأجل يلزم في الثمن في البيع وفي السلم حتى لا يكون لصاحب الحق الطلب قبل محله))[91].

وخلاصة الامر ان لفظة الأجل تدل على أنقضاء العدة ، والوقت المعلوم .

المطلب الثالث : الألفاظ غير الصريحة الدالة على الأوقات

اولاً : الخيط الأبيض

في اللغة : المراد من الخيط الأبيض يعني بياض الصبح ، وقيل الخيط الأبيض الفجر المعترض[92].

وقد استعمل القرآن لفظة الخيط الأبيض بمعنى بياض الصبح، ووردت في موضع واحد كقوله ﴿ ... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[93].

واتفق علماء التفسير على ان لفظة الخيط الابيض في هذه الآية جاءت بمعنى بياض الصبح بدليل ماذكره الواحدي ، والخازن[94].

ثانياً : الخيط الأسود

في اللغة : أي سواد الليل وهو على التشبيه بالخيط لدقته ، وقيل الخيط الأسود الفجر[95] .

فقد استعمل القرآن الكريم لفظة الخيط الأسود بمعنى سواد الليل ، وذكرت في آية واحدة كقوله ﴿ ... وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[96].

وقد اتفق العلماء على هذا الرأي بانها جاءت بمعنى سواد الليل قال الخازن : سواد الليل ، وسميا بالخيط يبدوا في الافق ممتداً كالخيط[97]. وايده الشنقيطي : (ت : 1393ه) كذلك[98].

ثالثاً : الحيض

في اللغة : معروف حاضت المرأة تحيض حيضا والمحيض يكون اسما ويكون مصدرا ، واذا سال الدم منها في اوقات معلومة[99].

وقد وظف القرآن الكريم لفظة الحيض بمعنى الوقت وذكر مرة واحدة كقوله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾[100] .

واختلف المفسرون في هذه اللفظة ذكر الطبري انها جاءت بمعنى الايام قال : ان الذي عليهم في أيام حيض نسائهم أن يجتنبوا جماعهن فقط[101]. وقد رأى ابن عبد السلام انها جاءت بمعنى المدة [102]. ، الا ان البيضاوي ذكر انها جاءت بمعنى الوقت[103] .

رابعاً : التربص

التربص في اللغة : يعني الانتظار ربص بالشيء ربصا وتربص به انتظر به خيرا أو شرا [104].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة التربص بمعنى الانتظار ، كقوله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾[105]. ، ووردت في اربعة مواضع[106].

ولقد تنوعت اقوال المفسرون في هذه اللفظة ذكر الواحد أنها تعني المدة : فقال : ((جعل الله تعالى الأجل في ذلك أربعة أشهر ، فاذا مضت هذه المدة فاما ان تطلق او يطأ ، فان أباهما جميعاً طلق عليه الحاكم))([107]). ، وقد رأى القرطبي انها تعني التأني قال : التربص التأني والتأخر[108]. بينما ذكر الخازن انها جاءت بمعنى الانتظار، وتابعه صاحب تفسير الجلالين[109].

يتضح من خلال أقوال المفسرون ان لفظة التربص تعني الأنتظار .

خامساً : القُرء

القرء في اللغة : والقرء الحيض والطهر وذلك ان القرء الوقت فقد يكون للحيض والطهر والقرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقتٍ والطهر يجيء لوقتٍ جاز ان يكون الاقراء حيضاً وطهاراً [110].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة قروء بمعنى الوقت ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة كقوله ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[111] .

وقد اتفق العلماء على ان لفظة القرء ههنا تعني بمعنى الوقت ومن هؤلاء العلماء هم ابن عطية (ت: 542ه) ، والخازن ، والشوكاني[112].

المطلب الرابع : الألفاظ الدالة على عدد الساعات

أولاً : الليل

الليل في اللغة : ضد النهار ؛ والليل : ضلام الليل ليلة ، والعرب تقول هذه ليلة ليلاء ، اذا اشتدت ظلمتها ؛ وليل الليل هو ابتداء الظلام ، والليلة من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصادق أو الشمس[113].

فقد وردت لفظة الليل في سورة البقرة في أربعة مواضع [114]. ، وسوف اتطرق الى نموذج واحد منها .

من معاني لفظة الليل جاءت بمعنى ما بين غروب الشمس إلى طلوع الفجر كقوله تعالى ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾[115] .

وقد تنوعت أقوال المفسرين في تفسير هذه اللفظة ههنا فقد ذكر صاحب ابن عادل النعماني : (ت: 775ه) : ان معنى الليلة عبارة عما بين غروب الشمس إلى طلوعها ، ولما كان الصيام من طلوع الفجر ، فكان بعضه واقعاً في الليل فساغ ذلك ، ووافقه بهذا الرأي صاحب تفسير الجلالين[116]. ، الا ان ابو السعود ذكر أن لفظة الليل تعني بيان لآخر الوقت[117].

ثانياً : النهار

النهار في اللغة : الضِياءُ ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس إلى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر[118].

فقد وردت لفظة الليل في سورة البقرة في موضعين[119]. ، وسوف اتطرق الى نموذج واحد . قال تعالى﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[120].

جاءت لفظة الليل بمعنى الوقت بدليل ما أكده الطبرسي فذكر انها تعني الاوقات المعينة فقال :((أي ينفقون على الدوام لأن هذه الأوقات معينة للصدقات ولا وقت لها سواها))[121].

ثالثاً : الفجر

الفجر في اللغة : ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل وهما فَجْرانِ أَحدهما المُسْتطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذَنَبَ السِّرْحان والآخر المُسْتطير وهو الصادق المُنتَشِر في الأُفُقِ الذي يُحَرِّم الأَكل والشرب على الصائم[122].

وقد استعمل القرآن الكريم لفظة الفجر بمعنى ضوء الصباح ، ووردت في آية واحدة فقط قال تعالى﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾[123] .

لقد اتفق علماء التفسير على ان لفظة الفجر ههنا جاءت بمعنى ضوء الصباح بدليل قال الشنقيطي: ((والعرب تسمي ضوء الصبح خيطاً ، وظلام الليل المختلط به خيطاً)) ، وأيده بهذا القول حومد ايضاً[124].

رابعاً : الصلاة الوسطى

الصلاة في اللغة : تعني الركوعُ والسجودُ والجمع صلوات ، والصلاة الدعاء والاستغفار والصلاة من الله تعالى الرحمة فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه سميت الصلاة المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الرب[125].

وقد وظف القرآن الكريم لفظة صلاة الوسطى بمعنى صلاة الظهر، ووردت مرة واحدة فقط كقوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[126] .

واختلف المفسرون في تفسير هذه اللفظة أشار التستري : (ت :283ه) أنها تعني بمعنى وقت العصر قال : وهو أن أوقات سائر الصلوات وهي مشهورة عند العالم والجاهل ، فعلامتها واضحة ، اما وقت العصر أخفى ، فحث على مراعاتها في وقتها بما خصها من الذكر[127] ، وقد ذكر السمرقندي فيها عدة أوجه قال : تعني صلاة العصر ويقال صلاة الصبح ، ويقال صلاة الظهر[128] ، بينما ذكر الطباطبائي انها تعني صلاة الظهر فقال : والصلاة الوسطى الآية بطرق كثيرة عن الامام الباقر ، والامام الصادق (عليهما) ان صلاة الوسطى هي الظهر هذا هو المأثور عن ائمة أهل البيت في الروايات المروية عنهم لساناً واحداً[129].

المطلب الخامس : الفاظ الفرائض الدالة على الأوقات

أولاً : الصوم

الصوم في اللغة : قيام بلا عمل . والصوم : الامساكُ عن الطعام وقد صام الرجل صوما وصياما[130].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة الصيام بمعنى الامساك ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة فقط كقوله تعالى ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[131].

وقد أختلف المفسرون في تفسير لفظة الصيام فذكر مقاتل انها تعني الفرض قال : ((يعني فرض عليكم))[132]، وقد رأى الطبري انها تعني الكف فقال : ((ومعنى الصيام عما أمر الله بالكف عنه))[133]،في حين ذهب ابن عطية انها تعني شهر رمضان فقال : ((يعني صيام شهر رمضان))[134] ، وقال الخازن: ((... والصوم في الشرع عبارة عن الإمساك عن الأكل والشرب والجماع في وقت مخصوص وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية))[135] ، وقد ذكر الالوسي ان لفظة الصيام تعني الزمان المخصوص[136] .

ثانياً : الحج

الحج في اللغة : الزيارة والإتيان وإنما سمي الحاج حاجاً بزيارة بيت الله ، والحج أشهر معلومة وهي شوال وذو القعد وعشرة من ذي الحجة ، ويقال بان معناه وقتُ الحج هذه الاشهر[137].

لقد استعمل القرآن الكريم لفظة الحج بمعنى الوقت قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾[138] . ، ووردت في سورة البقرة في موضعين فقط[139].

وقد اتفق المفسرون بان لفظة الحج جاءت بمعنى الوقت ومنه هؤلاء العلماء الشوكاني فقال : فيه بيان وجه الحكمة في زيادة الهلال ، ونقصانه ، وأن ذلك من أجل بيان المواقيت التي يوقت الناس عباداتهم ، ومعاملاتهم بها كالصوم ، والفطر ، والحج ، فجعله الله حسابا ، فلو كان الحساب بالسنة الشمسية لم يعرفه الا النادر من الناس[140].

الخاتمة : -

اهتم الاسلام بالوقت وأقسم الله تعالى به في القرآن الكريم فقال عز من قائل : ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ .

فتضمن هذا البحث إلى جملة من النتائج منها :-

1-وظف القرآن الكريم لفظة السبت بمعنى قطع العمل ، ووردت في سورة البقرة في آية واحدة ، فقط كقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ .

2-استعمل القرآن الكريم لفظة الوقت بمعنى المقدار من الزمن ، ووردت في آية واحدة كقوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ .

3-ان لفظة الأجل تدل على أنقضاء العدة ، والوقت المعلوم .

4-لقد وردت ألفاظ غير الصريحة الدالة على الأوقات ومن هذه الالفاظ هي (الخيط الأبيض ، الخيط الأسود ، الحيض ، التربص ، القُرء ،)

5-وقد وظف القرآن الكريم لفظة صلاة الوسطى بمعنى صلاة الظهر، ووردت مرة واحدة في سورة البقرة .، كقوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ .

6-ومن الالفاظ الدالة على الوقت كلفظة الحج فقد استعمل القرآن الكريم لفظة الحج بمعنى الوقت قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ ، ووردت في سورة البقرة في موضعين فقط .

الهوامش :

[1] لسان العرب : ابن منظور : (ت : 711ه) : (وقت) .
[2] الصحاح : الجوهري : (وقت) .
[3] التعريفات : الشريف الجرجاني : (ت : 816 ه) : 177 .
[4] الراغب الاصفهاني : (ت : 502ه) : 411 .
[5] ينظر: الصحاح في اللغة: الجوهري (ت : 393هـ) : ج2/ص302، ينظر: لسان العرب: ابن منظور (ت : 711هـ) : ج12/ ص649 .
[6] سورة البقرة : 8 .
[7] ينظر : سورة البقرة : 8 ، 62، 126 ، 177 ، 228 ، 232 ، 264 .
[8] تفسير مقاتل بن سليمان : 8/1 ، مجمع البيان في تفسير القرآن : 99/1 .
[9] ينظر : فتح القدير : 33/1 .

[10]) سورة البقرة : 48 .
[11]) ينظر : سورة البقرة : 48 ، 85 ، 113 ، 123 ، 174 ، 212 ، 254 ، 281 .
[12]) ينظر : ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : 27/1 ، وينظر : تفسير القرآن العظيم : 1 / 256 ، وينظر : تفسير الجلالين : جلال الدين المحلي : (ت : 864ه) ، وجلال الدين السيوطي : (ت :911ه) : 54/1 .
[13]) سورة البقرة : 80 .
[14]) ينظر : النكت والعيون : 1/ص66 ، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1 / 23 ، وتفسير القرآن العظيم : 314/1 ، وتفسيرالقرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار : 296/3 .
[15]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 2/ص36 .
[16]) سورة البقرة : 65 .
[17]) ينظر : النكت والعيون : 1 / 57 .
[18]) ينظر : تفسير الجلالين : 71/1 .
[19]) ينظر : التفسير الميسر : 1/ص79 .
[20]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 13 / 501 .
[21]) سورة البقرة : 96 .
[22]) ينظر: بحر العلوم : 85/1 .
[23]) تفسير أبن عرفة : 134/1.
[24]) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : 1 / 220 .
[25]) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير : 103/1 .
[26]) ينظر: لسان العرب : 4/ 431 .
[27]) البقرة : 185 ، 194 ، 197 ، 217 ، 226 ، 234 .
[28]) سورة البقرة : 197 .
[29]) ينظر : مجمع البيان : 2 / 36 ، وينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : 163/2 .
[30]) الميزان في تفسير القرآن :
[31]) سورة البقرة : 185 .
[32]) للمزيد من المعلومات ينظر : الكشاف : 1/ 163 ، ولباب التأويل : 150/1 ، وروح المعاني : 127/2.
[33]) سورة البقرة : 194 ، 217 .
[34]) ينظر : النكت والعيون : 138/1 .
[35]) سورة البقرة : 197 .
[36]) سورة البقرة : 226 ، 234 .
[37]) ينظر : لسان العرب : 11 / 184 .
[38]) سورة البقرة : 233 .
[39]) سورة البقرة : 233 ، 240 .
[40]) ينظر : النكت والعيون : 1/ 171 ، معالم التنزيل : 277/1 ، ولباب التأويل : 239/1 ، والميزان : 138/2 .
[41]) ينظر : أيسر التفاسير : 116/1 .
[42]) ينظر : لسان العرب : 12 / 431 .
[43]) سورة البقرة : 259 .
[44]) مجمع البيان : 2 / 153 .
[45]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : 290/1 .
[46]) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : 112/1 .
[47])سورة البقرة : 259 .
[48]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : 420/1 .
[49]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 74/3 ، وينظر : المحيط في اللغة : ابن عباد (ت : 385ه) : 1/ 258 .
[50]) سورة البقرة : 15 .
[51]) ينظر : التبيان : 1 / 80 ، وينظر : تفسير الجلالين : 1 / 21 ، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد : 23/1 .
[52]) ينظر : الصحاح في اللغة : الجوهري : 2 / 59 .
[53]) سورة البقرة : 25 .
[54]) ينظر : تفسير مقاتل : 19/1 ، وبحر العلوم : 30/1 ، وزاد المسير في علم التفسير : 35/1 ، وأنوار التنزيل : 53/1.
[55]) ينظر : الصحاح في اللغة : الجوهري : 1/ 181 ، وينظر : المحيط في اللغة : ابن عباد : 1 / 355 .
[56]) سورة البقرة : 25 .

[57]) سورة البقرة : 25 ، 39 ، 81 ، 82 ، 257 ، 275 .
[58]) بحر العلوم : 1 / 30 .
[59]) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : 132/1. وللمزيد من المعلومات يراجع : محاسن التأويل : القاسمي (ت :1332ه) : 1/ 84 .
[60]) تفسير الجلالين : 1 / 31 .
[61]) ينظر : فتح القدير : 1 / 67 .
[62]) سورة البقرة : 162 .
[63]) سورة البقرة : 162 ، 217 .
[64]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : 1 / 287 ، وينظر : معالم التنزيل : 1 / 176 .
[65]) ينظر : القاموس المحيط : الفيروز آبادي : (ت : 817ه) : 3 / 319 .
[66]) سورة البقرة : 36 .
[67]) تفسير مقاتل : 1 / 28 ، وينظر : التفسير الميسر : لجنة من أساتذة التفسير : 1 / 50 .
[68]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : 1 / 72 .
[69]) ينظر : أيسر التفاسير : 1 / 22 .
[70]) سورة البقرة : 177 .
[71]) ينظر : مجمع البيان : 1 / 488 ، وينظر : الجامع لاحكام القرآن : 2 / 233 ، والجواهر الحسان : 96/1 .
[72]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 3 / 68 .
(2)البقرة : 95.
[74]) تفسير مقاتل : 69/1 ، وينظر : مجمع البيان : 1/ 309-310 ، وينظر : فتح القدير : 1 / 143 .
[75]) ينظر : تفسير ابن عرفة : 1 / 133 .
[76]) ينظر : لسان العرب : 4 / 601 .
[77]) سورة البقرة : 96 .
[78]) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : 1 / 15 .
[79]) ينظر : لطائف الاشارات = تفسير القشيري : 1 / 94 .
[80]) ينظر : معالم التنزيل : 1 / 123 ، وينظر : لباب التأويل : 1 / 69 ، وروح المعاني : 1 / 321 .
[81]) ينظر : لسان العرب : 2 / 107 .
[82]) سورة البقرة : 189 .
[83]) ينظر : مفاتيح الغيب : الرازي : 3 / 135 .
[84]) ينظر : تفسير ابن عبد السلام : 1 / 158
[85]) ينظر : تفسير الميزان : 2 / 31 .
[86]) ينظر : لسان العرب : 11 / 11 .
[87]) سورة البقرة : 231 .
[88]) سورة البقرة : 231 ، 232 ، 234 ، 235 .
[89]) مجمع البيان :95/2، وبنظر: تفسير ابن السلام :196/1، وانوار التنزيل : 264/1 ، ولباب التأويل :237/1، وتفسير القرآن العظيم:629/1.
[90]) سورة البقرة : 282 .
[91]) معالم التنزيل : 1 / 349 .
[92]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 7 / 298 .
[93]) سورة البقرة : 187 .
[94]) ينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1 / 49 ، وينظر : لباب التأويل في معاني التنزيل : 1 / 158 .
[95]) ينظر : لسان العرب : 7 / 298 .
[96]) سورة البقرة : 187 .
[97]) ينظر : لباب التأويل في معاني التنزيل : 1 / 158
[98]) ينظر : اضواء البيان : 1 / 101 .
[99]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 7 / 142 ، وتاج العروس : الزبيدي : (ت : 1205ه) : 1 / 4610 .
[100]) سورة البقرة : 222 .
[101]) ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن : 4 / 372 .
[102]) ينظر : تفسيرالقران : ابن عبد السلام : 1 / 187 .
[103]) ينظر : انوار التنزيل وأسرار التأويل : 1 / 254 .

[104]) ينظر : لسان العرب : 7 / 39 .
[105]) سورة البقرة : 226 .
[106]) سورة البقرة : 226 ، 228 ، 234 ، 236 .
[107]) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1 / 60 .
[108]) ينظر : الجامع لاحكام القرآن : 3 / 99 .
[109]) ينظر : لباب التأويل : 1 / 227 ، وينظر : تفسير الجلالين : المحلي ، والسيوطي : 1 / 232 .
[110]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 1 / 128 ، وينظر : تاج العروس : الزبيدي : 1 / 188-189 .
[111]) سورة البقرة : 228 .
[112]) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1 / 257 ، ولباب التأويل : 228/1،وفتح القدير : 314/1 .
[113]) ينظر : تهذيب اللغة : الازهري : (ت : 370ه) : 5 / 202 ، وينظر : قاموس المحيط : الآبادي : 3 / 163 ، والمعجم الوسيط : عبد القادر ، ومحمد النجار : 2 / 619 .
[114]) سورة البقرة : 51 ، 164 ، 187 ، 274
[115]) سورة البقرة : 187 .
[116]) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 2 / 366 ، وينظر : تفسير الجلالين : 1 / 193 .
[117]) ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : 1 :/ 255 .
[118]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 5 / 236 .
[119]) سورة البقرة : 164 ، و 274 .
[120]) سورة البقرة : 274 .
[121]) مجمع البيان : 2 / 180 ، للمزيد من المعلومات يراجع : أيسر التفاسير : حومد : 1/ 218 ، تفسير شبر : شبر :95.
[122]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 5 / 45 .
[123]) سورة البقرة : 187 .
[124]) أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن : 1 / 101 ، وينظر : أيسر التفاسير : 1 / 84 .
[125]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 14 / 464 .
[126]) سورة البقرة :
[127]) ينظر تفسير التستري :
[128]) ينظر : بحر العلوم : 1 / 197 .
[129]) ينظر : تفسير الميزان : 1/ 250-251 .
[130]) ينظر : الصحاح في اللغة : الجوهري : 1 / 401 ، وينظر : القاموس المحيط : الفيروز آبادي : 1460/1 .
[131]) سورة البقرة : 183 .
[132]) تفسير مقاتل : 1 / 104 .
[133]) جامع البيان في تأويل القرآن : 3 / 409 .
[134]) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : 1 / 48 .
[135]) لباب التأويل في معاني التنزيل : 1 / 146 .
[136]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : 2 / 121 .
[137]) ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 2 / 226 .
[138]) سورة البقرة : 189 .
[139]) سورة البقرة : 189 ، 197 .
[140]) ينظر : فتح القدير : 1 / 249 .

المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم .
-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، محمد المختار الشنقيطي (ت : 1393هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر
-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2، 1426 ه
-أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ) ،تح : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 - 1418 هـ
- أيسر التفاسير ، أسعد حومد .
-أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ط5
-بحر العلوم ، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت : 373هـ) .
-البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أحمد بن عجيبة (ت : 1224هـ) ، تح : أحمد عبد الله

- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت : 1205هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية
-التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) ، تح : ضبطه وصححه جماعة ، من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط1 ، 1403هـ -1983م .
- تفسير الإمام ابن عرفة ، محمد ابن عرفة (ت : 803هـ) ، تح: د. حسن المناعي ،الناشر: مركز البحوث– تونس ، ط1،
- تفسير التستري ، سهل بن بن رفيع التُستري (ت : 283هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 - 1423 هـ .
- تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي (ت : 864هـ) ، و السيوطي (ت: 911هـ) ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، ط1
- : تفسير القرآن محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت : 660هـ) ، تح : الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، الناشر: دار ابن حزم – بيروت ، ط1، 1416هـ/ 1996م
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، محمد رشيد بن علي رضا (ت : 1354هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 م
-تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير القرشي (ت: 774هـ) ، تح: محمد حسين ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 - 1419 هـ
- النكت والعيون ، علي بن محمد الشهير بالماوردي (ت: 450هـ) ، تح : ابن عبد المقصود ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
- التفسير الميسر ، نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية ،ط2، مزيدة ومنقحة، 1430هـ .
- تفسير مقاتل ، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: 150هـ) ، تح : محمود شحاته ،الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ، ط1، 1423ه.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، عبد الله بن عباس (ت: 68هـ) ، جمعه: مجد الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان
- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: 370هـ) ، تح: محمد عوض ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1، 2001م
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: 1376هـ) ،تح: عبد الرحمن،الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط1
- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن غالب الطبري (ت: 310هـ) ،تح: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط1،
- الجامع لأحكام القرآن ، شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ،ط2.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، عبد الرحمن الثعالبي (ت: 875هـ) ، تح: محمد علي معوض ،الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الألوسي (ت: 1270هـ) ، تح: علي عبد الباري ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1415 هـ
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: 597هـ) ، تح: عبد الرزاق مهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ط1
- الصحاح في اللغة ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت : 393هـ) ، تح: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ط4
- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (ت: 1250هـ) ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، ط1 - 1414 هـ
- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ) ،
تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط8، 1426 هـ - 2005 م
-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، محمود بن عمرو الزمخشري (ت: 538هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، ط3 - 1407 هـ
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ) ، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور،الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط1 1422، هـ - 2002 م
-لباب التأويل في معاني التنزيل ، محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن (ت: 741هـ) ، تح،محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1415 هـ

-اللباب في علوم الكتاب ، علي بن عادل النعماني (ت: 775هـ)،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ،ط1، 1419 هـ -1998م
- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت : 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط3 - 1414 هـ
- لطائف الإشارات ، عبد الكريم القشيري (ت: 465هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية ،العامة للكتاب – مصر، ط3
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابي الفضل الحسن الطبرسي (ت: 584ه) ، تح ، لجنة من العلماء المحققين الأخصائيين مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1425ه .
- محاسن التأويل ، محمد جمال الدين بن سعيد القاسمي (ت: 1332هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت،ط1 - 1418 هـ
-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عطية (ت: 542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط1 - 1422 هـ
-المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس ،المشهور بن عباد (ت: 385هـ)
- معالم التنزيل في تفسير القرآن : الحسين بن مسعود البغوي (ت : 510هـ)،تح : عبد الرزاق المهدي،الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت،ط1 ، 1420 هـ
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة
- مفاتيح الغيب محمد بن عمر التيمي الرازي (ت: 606هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط3 - 1420 هـ
- مفردات الفاظ القرآن ، أحمد حسن فرحات ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ، الشريف بالمدينة المنورة .
- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي : (ت : 402ه) ، صححه الشيخ حسين الاعلمي ، بيروت ، ط2 ،
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: 885هـ)،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي (ت: 468هـ)،تح: صفوان عدنان ، دار النشر: دار القلم، دمشق ، بيروت، ط1.